

ذخائر العقبي

[255] وكانت دعوة عبد الله خير من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه معلقان في خيط. وذكر الزبير بن بكار أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفاً فبيع بعد موته بمائتي دينار. وتوفي عبد الله عن نيف وأربعين سنة، قال الواقدي دفن هو وحمزة في قبر واحد وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته فاشترى لولده مالا بخير. وعن عبد الله بن مسعود قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر رضى الله عنهم في أسارى بدر، وأما البنات فأسلمن كلهن ولهن صحبة وتزوج صلى الله عليه وسلم منهن زينب وقد ذكرنا مناقبها في كتاب مناقب أمهات المؤمنين. وأما حمنة فكانت تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدري وكان من فضلاء الصحابة فلما قتل تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمداً وعمران. وهى التى استحيضت وسألت النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها في باب الاستحاضة مشهور، وأما أم حبيبة ويقال أم حبيب وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض أيضاً. وأهل السير يقولون المستحاضة حمنة والصحيح عند أهل الحديث أنهما استحيضتا، وقد قيل إن زينب أيضاً كانت تستحاض. ذكر ولد داروى بنت عبد المطلب المختلف في إسلامها وهو طليب بن عمير بن وهب بن قصي أسلم وكان سبباً لإسلام أمه على ما تقدم. وهاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرا في قول ابن اسحق والواقدي، قال الزبير بن بكار كان طليب من المهاجرين الأولين وشهد بدرا وقتل بأجنادين شهيدا ولا عقب له، وقال مصعب قتل يوم اليرموك. ذكر ولد صفية بنت عبد المطلب المتفق على إسلامها وهم ثلاثة الزبير والسائب وعبد الكعبة فأما الزبير فقد ذكرناه في كتاب مناقب العشرة وذكرنا ولده بعد ذكره. وأما السائب فأسلم وشهد أحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل يوم اليمامة شهيداً. وأما عبد
